[223] من عمره إلا في كتاب) قال سليمان: هل رويت فيه عن آبائك ع شيئا ؟ قال: نعم، رويت عن ابي عبد الله ع انه قال: ان لله عزوجل علمين: علما مخزونا مكنونا لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله والعلماء من أهل بيت نبيه يعلمونه، قال سليمان: احب ان تنزعه لى من كتاب الله عزوجل قال: قول الله عزوجل لنبيه (ص): (فتول عنهم فما انت بملوم) اراد اهلاكهم، ثم بدا فقال: (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) قال سليمان: زدني جعلت فداك، قال الرضا ع: لقد اخبرني ابي عن آبائه ان رسول الله (ص) قال: اوحى الله إلى نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه إلى كذا وكذا، (3) فأتاه الملك فاخبره، فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير، وقال: يا رب أجلني حتى يشب طفلي واقضي امري، فأوحى الله إلى ذلك النبي ان ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت (4) أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة، فقال ذلك النبي: يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط، فأوحى الله إليه: انما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل. ثم التفت إلى سليمان فقال له: احسبك ضاهيت (5) اليهود في هذا الباب، قال: اعوذ بالله من ذلك، وما قالت اليهود ؟ قال: قالت اليهود يد الله مغلولة، يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا، فقال الله عزوجل: (غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه (6) مبسوطتان ينفق كيف يشاء) ولقد سمعت قوما سألوا ابي، موسى بن جعفر ع عن البداء ؟ فقال: وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله عزوجل قوما يرجئهم لامره.

---

(3) الظاهر أنه خمس عشرة يوما، سمع منه (م). (4) كذا في نسختنا ولعل الصحيح: أنسئت. (5) اي شابهت، سمع منه (م). (6) اي قدرته أو نعمته، سمع منه (م).